افعل من المن الذي هو العطاء لا من المنة التي تفسد الصنيعة علي في صحبته وماله اي
بمعني اجل يعني اكثر الناس بذلا لنفسه وماله لاجلي ابو بكر حيث فارق اهله وماله وبذل
نفسه وقاتل لاجله ابا بكر هكذا وقع في صحيح البخاري وهو الظاهر لانه اسم ان والواقع في
صحيح مسلم ابو بكر بالرفع لعل وجهه ان يكون من زائدة علي مذهب الاخفش او يكون
خبر مبتدا محذوف كانه عليه السلام قال ان من امن الناس علي رجلا افضل من هو قال
ابو بكر كذا قال النووي فعلي هذا في كون الحديث مما اتفقا عليه اشتباه ولو كنت متخذا
خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا قال الطيبي الخليل من الخلة بمعني الحاجة يعني لو
كنت متخذا صديقا ارجع اليه في حاجتي واعتمد عليه في مهماتي لاتخذت ابا بكر ولكن في جميع اموري
الجاء الي الله انتهي كلامه لكنه بعيد والوجه ان يقال انه من الخلة وهي الصداقة المتخللة
في قلب المحب الداعية الي اطلاع المحبوب علي سره يعني لو جاز لي ان اتخذ صديقا من الخلق
يقف علي سري لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن لا يطلع علي سري الا الله ووجه تخصيصه بذلك
ان ابا بكر كان اقرب سرا من رسول الله لما روي انه عليه السلام قال ان ابا بكر لم يفضلكم
بصوم ولا صلوة ولكن بشيء كتب في قلبه ولكن اخوة الاسلام ومودته اللام في الاسلام
للعهد اشارة الي الاسلام الذي سبق به المسلمون واراد بمودته المودة الثابتة بالاسلام وهذا
استدراك عن فحوي الجملة الشرطية كانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام
افضل انما كان افضل لان اتخاذه خليلا كان بفضله واخوة الاسلام كانت بفضل الله تعالي
فما اختاره الله تعالي للنبي عليه السلام يكون افضل مما اختاره لنفسه لا يبقين في المسجد باب الا سد
الفعل المجهول صفة محذوف اي الا باب سد الا باب ابي بكر مستثني من المستثني يعني
انه لا يسد قيل هذا الكلام علي حقيقته فمعناه الامر بسد ابواب البيوت الملتصقة بالمسجد
سوي باب ابي بكر تكريما له وصيانة للمسجد عن تطرق الناس قال الامام التوربشتي
لم يصح عندنا ان لابي بكر بيتا بجنب المسجد فيكون المراد به الامر بقطع المنازعة مع ابي بكر
في امر الخلافة علي وجه الاستعارة التصريحية بان شبه طرق النزاع فيه بالابواب وقرينته
ذكر المسجد الذي كان علامة جلوس النبي عليه السلام واحكامه فيه ولم يكن بيت ابي بكر
متصلا به قيل قال النبي عليه السلام هذا الحديث في مرضه في اخر خطبة خطبها واما ما
روي من انه عليه السلام قال في حق علي رضي الله عنه سدوا ابواب المسجد كلها الا باب علي
فمحمول علي حقيقته لانه ثبت ان بيت علي رضي الله عنه كان في جنب المسجد م عايذ بن عمرو
رضي الله عنه وهو بياء مثناة تحت وذال معجمة روي مسلم انه من شر الرعاء جمع راع

المراد بجمع ... عن ... رواه ... النبي عليه السلام ... الصحيحة ... احاديث واحد ... البخاري ...

لانفي الثبوت لان كل صفاته قديمة ق عايشة رضي الله عنها اتفقا علي الرواية عنها قالت اخذت
نمطا وهو نوع من البسط فسترته علي الباب فلما راه النبي عليه السلام جذبه حتي هتكه فقال ان الله
لم يامرنا ان نستر الحجارة والطين وفيه دلالة علي كراهة ستر الحيطان بالثياب كراهة تنزيه ان لم
يكن للبطر وقال بعض الشافعية كراهة تحريم لان هتكه عليه السلام تشديد في الزجر عنه وهو
بعيد لان الحديث يدل علي كونه غير مامور به ولا يلزم منه كونه منكرا لجواز ان يكون حلالا وانما هتكه
عليه السلام علي هذا التقدير فيجوز ان يكون لعلو مرتبته وغاية تنزيهه م عايشة رضي الله عنها روي
مسلم منها قالت لما نزلت اية التخيير وهو قوله تعالي يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة
الدنيا الاية بدا بي النبي عليه السلام فتلا علي الاية فاخترت الله ورسوله ثم قلت اسالك ان لا تخبر
امراة من نسائك بالذي قلت فقال عليه السلام ان الله لم يبعثني معنتا بتشديد النون اي طالبا
للعنت وهو العسر علي الغير ولكن بعثني معلما وميسرا م ابن مسعود رضي الله عنه روي عنه مسلم
قال سال رجل عن النبي عليه السلام ان القردة والخنازير من قوم مسخوا ام لا فقال عليه السلام
ان الله لم يهلك قوما او يعذب قوما فجعل لهم نسلا المسخ تحويل صورة الي ما هو اقبح منها كذا
قال الجوهري قال الشيخ الشارح تكرير لفظ قوما اشارة الي ان المهلكين غير المعذبين فان اريد
بالاهلاك الاعدام بالكلية كان التعذيب بالمسخ وان اريد به المسخ كان التعذيب شيء اخر
فلا بد من توجيه حصر الفصلين بالمسخ حتي يقع جوابا واقول جوابه عليه السلام علي توجيه
مع كونه زايدا علي السؤال بلا فايدة لا يستقيم علي الارادة الاولي لان المنفي في الحقيقة ثبوت
النسل لهم والهلاك بالكلية لا يتصور منه النسل فكيف ينفي وكذا علي الارادة الثانية لان العذاب
شيء اخر كبني اسرائيل حيث عذبوا بالجراد والقمل وغيرهما وقريش عذبوا بالقحط فلم ينقطع
نسلهم فالوجه عندي ان يحمل هذا علي شك الراوي فيكون المراد من الاهلاك او العذاب
المسخ بقرينة السؤال عنه وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك اي قبل اهلاكهم او تعذيبهم
بالمسخ قيل روي مسلم عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام قال فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري
ما فعلت ولا اراها الا الفار الا ترونها اذا وضع لها البان الابل لم تشربه واذا وضع لها البان الشاء
شربته علي ما هو صريح في ... المسوخ ... الجوهري وهذا يدل علي ان الفار من نسل الممسوخ
فالتوفيق بينهما ان هذا الحديث يحمل علي انه عليه السلام قال ... قبل ان يعلم ان الممسوخ لم يتناسل
ولذا لم يجزم بذلك بل قال اراها اي اظنها واما في الحديث الذي ... فقد جزم بعدم النسل
خ ابو هريرة والنعمان بن مقرن رضي الله عنهما وهو بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة
قيل ما رواه النعمان عن النبي عليه السلام ستة احاديث انفرد مسلم منها بحديث والبخاري بهذا